بعض سمات الجملة الفعلية في اللسانيات العربية

Some features sentence issues in the Arabic linguistics

د.حسن مدان*

معهد التعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغربmadanehassan1993@gmail.com

د. ياسين الخلطي

معهد التعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب yassine.26p@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/08/15. تاريخ القبول: 2023/09/03 تاريخ النشر: .2023/09/12

ملخص:

تطرح الجملة الفعلية في اللغة العربية عدة قضايا تركيبية، منها: قضية الرتبة والإعراب. وقد حظيت هذه القضايا باهتمام النحاة العرب القدماء واللسانيين التوليديين. فالرتبة المعهودة في العربية هي من نمط(1): فـ-فا-(مف)، أضف إلى ذلك، أن العربية، كذلك، من نمط(2): فا-فـ- (مف) رتبة أصلية. وعليه نتساءل: ماهي الروائز والاستدلالات التي تؤكد أن اللغة العربية تقبل النمطين معا؟

نتبنى، هنا، افتراض الفاسي الفهري(2018) القاضي بأن البنية الأصلية في الجملة العربية هي فـ-فا-(مف) (س)، حيث س رمز متغير.

والمقال مقسم إلى النقط الآتية: في النقطة الأولى: نتعرف على ماهية النحو عند النحاة وتصورهم للجملة الفعلية، وفي النقطة الثانية، نتعرف على ماهية الإعراب في الجملة الفعلية، ثم في النقطة الثالثة، نخلص بأهم الاستنتاجات المتوصل إليها عند النحاة العرب. أما في النقطة الخامسة، نهتم، فيها، بخصائص الجملة الفعلية في النحو التوليدي. والأخيرة؛ عبارة عن خاتمة.

الكلمات المفاتيح:

الجملة الفعلية – النحو العربي – النحو التوليدي – الرتبة – الإعراب

Abstract: The actual sentence in the Arabic language raises several issues; Among them: the issue of rank and expression. These issues received the attention of ancient

Arab grammarians and obstetric linguists. The usual rank in Arabic is of pattern (1): q-fa-(mf). Add to that, that Arabic is also of pattern (2): fa-f- (mf) is an original rank. Accordingly, we ask: What are the evidence and inferences that confirm that the Arabic language accepts the two patterns?

We adopt, here, the assumption of Fassi Fihri (2018) that the original structure in the Arabic sentence is fah-(mf) (s), where x is a variable symbol.

The article is divided into the following points: In the first point: we get acquainted with the syntax of grammarians and their perception of the actual sentence, and in the second point, we examine the so-called object whose subject is not named. In the third point, we get acquainted with the meaning of the syntax in the actual sentence, and then in the fourth point we conclude the most important conclusions reached by the Arab grammarians. As for the fifth point, we are interested in the characteristics of the phrasal verb in generative grammar. Finally, we present a summary.

Keywords: Actual Sentence - Old Arabic Grammar - Generative Grammar - Rank - Syntax

*حسن مدان، madanehassan1993@gmail.com

1. مقدمة

كثيرة هي الدراسات التي اهتمت، منذ القدم، ببنية الجملة في اللغة العربية، حيث قُسّمت الجملة العربية إلى الفعلية وغير الفعلية(الاسمية).

ونهتم، هنا، بالجملة الفعلية. ولا شك أن الرتبة المعهودة في اللغة العربية هي *فعل فاعل مفعول به*، وذلك بحسب التعدي أو اللزوم. لكن ذهبت، بعض الدراسات اللسانية الحديثة إلى أن العربية ذات نمط فاعل فعل مفعول به في بنيتها العميقة، وذهبت دراسات أخرى إلى أن العربية تقبل النمطين معا.

ونفترض أن العربية مثل باقي اللغات الطبيعية في إطار ما سمي بالنحو الكلي عند تشومسكي والفاسي الفهري من بين آخرين.

1. الجملة الفعلية عند النحاة

1. 1 مصطلح النحو

يذهب جمهور النحاة العرب القدماء، من أهل البصرة والكوفة، إلى أن النحو هو مجموعة من القواعد المتعارف عليها عند العرب. يقول ابن جني : "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم؛ وإن شد بعضهم عنها رد به إليها."[1]

ويشير ابن خلدون"[2] إلى أن الاخلال بعلم النحو، هو إخلال باللغة، بل ذهب إلى أن النحو أهم من اللغة. فالجهل بالنحو يؤدي، في نظره، إلى عدم التفاهم جملة[3]. فإذا كان الاخلال بالنحو، حسب ابن خلدون، هو إخلال باللغة، فذلك يعني أن اللغة قد يصيبها اللحن، ويمكننا تحديد مظاهر هذا اللحن في (1):

(1)تظهر مظاهر اللحن: [في الإعراب، والصرف، والنطق، والتركيب، وفي المعنى واللفظ].

هذا، ويضيف ابن خلدون، أن اللغة ملكة العرب، وهي من أجود وأحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد..." فلمَّا خَشيَ أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة (أي اللغة) رأسا ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع. ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميته إعرابا وتسمية الموجب لذلك التغير عاملا وأمثال ذلك. وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيدوها بالكتاب وجعلوا صناعة لهم مخصوصة. واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو"[4].

1. 2 بنية الجملة الفعلية وخصائصها

نهتم في هذه الفقرة، بتحديد بعض مكونات الجملة العربية، ونقصد بذلك الرتبة المعهودة [الفعل، الفاعل، والمفعول]. وللوصول إلى الهدف المنشود، دعنا ننطلق من الجملة البسيطة في (2) :

(2) ضربَ زيدٌ عمرا

يذهب النحاة القدامى، إلى أن الرتبة الأصلية للغة العربية هي من قبيل(3)، بينما الرتبة (4) رتبة مشتقة [أنظر باب وجوه إعراب الاسم، وباب التقديم والتأخير من بين أخرين]:

(3) [فعل + فاعل + مفعول] = رتبة أصلية

(423) [فاعل + فعل+ مفعول] = رتبة مشتقة

بتعبير النحاة القدامى، تمثل كلمة [*ضرب*] في الجملة (2) فعلا، وكلمة [*زيد*] فاعلا، و[*عمرا*] مفعولا.

إن المتأمل في الكتب النحوية القديمة والحديثة، سيجد لا محالة أنهم قسموا أبواب النحو العربي إلى ثلاثة أقسام أساسية: المرفوعات مثل"الفاعل ونائبه، والمبتدأ وخبره". والمنصوبات مثل "المفعول به، والمفعول له، والمفعول المطلق، والمفعول فيه..."، والمجرورات مثل "الإضافة، والجار والمجرور...إلخ".

1. 2. 1 بعض خصائص الفعل

يعود سبب الاهتمام بالفعل، في هذه الفقرة، إلى كون الفعل هو العنصر الأساس ضمن أقسام الكلم، فمن خلاله تبنى الجملة العربية. ونفترض، أن الجملة الفعلية أصل، بينما غير الفعلية فرع لها. وعادة ما نجد جملا تظهر، سطحيا، أنها اسمية، لكنها، في عمقها، فهي تعبر عن جملة فعلية.

يذهب جمهور النحاة إلى أنّ الفعلَ: هو « ما دل على زمن وحدث». ومن علاماته، "قبول دخول تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد (بنوعيها الثقيلة، والخفيفة)، ونون النسوة."[5]

نجمل ما سبق، في الجدول الآتي:

المقولة	سماتها	أمثلة
الفعل	تاء الفاعل	ضربتُ، ضربتَ..
	تاء الإناث	قرأتْ
	ياء المخاطبة	اضربي(الأمر)، تضربين(مضارع)
	نون التوكيد بنوعيها	اضربنّ، اضربنْ
	نون النسوة	اضربن

أما من حيث الزمن؛ فالفعل إما أن يدل على ماض، أو حال، أو مستقبل. كما يظهر في الجدول الآتي:

الفعل	السمات الزمنية
ضرب	[+ماض]
يضرب	[+حال]
سيضرب	[+مستقبل]

أما من ناحية ورود الأفعال مع العناصر الأخرى، فقد، قسم النحاة، الفعل إلى المتعدي وغير المتعدي"[6]. والتعدية في عرفهم هي التجاوز."[7] يقول الزمخشري : " فالمتعدي على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول به، وإلى اثنين، وإلى ثلاثة. فالأول، نحو قولك :*"ضربتُ زيداً"* والثاني نحو : "*علمتُ زيداً فاضلاً"* والثالث نحو :*"أعلمتُ زيدٌ عمراً فاضلاً"*. وغير المتعدي ضرب واحد، وهو ما تخصص بالفاعل ك*"ذهب زيد"*، و"مكث"، و"خرج" ونحو ذلك"[8].

وقد تنبه النحاة، إلى أن الفعل اللازم، قد يتعدى إلى المفاعيل بأحد الأدوات التالية: إما بالهمزة، أو التضعيف، أو بحرف الجر"[9]، أنظر القاعدة الصورية في (9).

(9) ف [لاز] ⟵ ف [متع]

لنأخذ على سبيل المثال الفعل [*ذَهبَ*] و[*خَرجَ*] كما في (10):

(10)

ذهب ⟵ أذهبتُه = تعدية بالهمزة

ذهبتُ بزيد = تعدية بالحرف

خرج ⟵ خرَّجتُ زيداً = تعدية بالحشو(التضعيف).

إضافة إلى ذلك، نجد أن المتعدي إلى واحد، قد يتعدى إلى اثنين، بواسطة اللواصق المذكورة أعلاه، والمتعدي إلى اثنين، يصير متعديا إلى ثلاثة، كما في المثال التالي (11):

(11) أ. ضرب زيد عمرا = أضربت زيدا عمرا

ب. علمت زيدا قائما = أعلمني بكر زيدا قائماً

ففي (11أ) الأصل في [*ضرب*] أنه متعد إلى واحد، لكن بعد إضافة الهمزة [أ] إليه أصبح متعديا إلى اثنين. وفي (11ب) الأصل في [*علم*] أنه متعد إلى اثنين، وبواسطة الهمزة أصبح متعديا إلى ثلاثة مفاعيل. يقول ابن يعيش: "**كان المتكلم قبل النقل فاعلا، فصار بعد النقل بالهمزة مفعولا. وليس وراء الثلاثة متعدى إليه**"[10].

وإضافة إلى ما سبق، فقد قسم النحاة القدامى والمحدثين الفعل من حيث هيئته إلى قسمين: الفعل المجرد، والفعل المزيد. فالفعل المجرد، هو ما كان أحرفه أصلية، ويتفرع بدوره إلى الثلاثي والرباعي. يقول ابن يعيش: "اعلم أن الأفعال على ضربين: ثلاثية ورباعية، كأنها نقصت عن درجة الأسماء، لقوة الأسماء واستغنائها عن الأفعال، وحاجة الأفعال إليها، ففصلت الأسماء بأن جعلا ثلاثية ورباعية وخماسية، والأفعال لا تكون إلا ثلاثية ورباعية."[11]

أما الفعل المزيد فهو ما زاد على حرفه إحدى حروف الزيادة، وهي [**سألتمونيها**]. وذكر، النحاة، معاني الزيادات، بالتفصيل. نقدم المعطيات على النحو التالي في (13) و(14):"[12]

(13) صيغ الثلاثي المجرد، والمزيد ومعاني صيغ الزيادة (أ) و(ب)"[13]:

أ. *صيغ الثلاثي المجرد* *كما في الجدول* (14):

أبنية الفعل	ماضيه	مضارعه	نوعه [لازم] [متعد]	أمثلة
فعل	فعل	يفعل، يفعل	[+لازم] / [+متعد]	ضرب يضرب قتل يقتل
فعل	فعل	يفعل، يفعل	[+لازم] / [+متعد]	شرب يشرب ورث يرث(يورث)
فعل	فعل	يفعل	[+لازم]	كرم يكرم

ولقد اشترط، النحاة، في تصريف «فَعَل إلى يَفعَلُ أن تكون حروف عينه، أو لامه أحد حروف الحلق،"[14] كما في المثاليين (15):

أ. قَرَأَ ← يقرَأُ

ب. سَأَلَ ← يسأَلُ

ففي (15أ) و(15ب) تكون الهمزة [ء] حرف حلق، إلا أن الاختلاف، يكمن أن الهمزة في (15أ) جاءت في لام الفعل. بينما في (15ب) جاءت الهمزة في عين الفعل.

1. 2. 2 بعض خصائص الفاعل والمفعول به:

نتطرق في هذه الفقرة، إلى بعض خصائص الفاعل والمفعول والعامل فيهما من منظور النحاة العرب.

أ. الفاعل:

يُعرّف **الفاعل**، عادة، بكونه اسم يأتي بعد الفعل. يقول ابن يعيش، مؤكدا ذلك: "واعلم أن الفاعل في عرف النحويين: كلُّ اسم ذكرته بعد فعلٍ، وأسندت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم."[15]

نستخلص، من قول ابن يعيش: أن العلاقة التي تربط الفعل بالفاعل هي علاقة إسنادية ونسابية (أقصد أن تنسب الشيء إلى الشيء). فيكون أحدهم مسند والآخر مسند إليه . وهذا ما يظهر، جليا، في الجملة (2) كما أسلفنا(أنظر فقرة الجملة الفعلية أعلاه). حيث يربط الفاعل الذي هو [زيد] بالفعل الذي يعبر عن حدث الضرب والزمن الماضي.

نضيف لما سبق، أن النحاة، أجازوا مسائل ورود الفاعل مع بعض الأدوات (هناك من يسميها حروفا)، وهي النفي، والإيجاب، والمستقبل والاستفهام. كما في الأمثلة(20):

(20) أ. قام زيدٌ

ب . سيقوم زيدٌ

ج . هل يقوم زيدٌ

في الجمل (20) بأنواعها، تكون كلمة زيد فاعلا في جميع الحالات، وهو مسبوق بالأدوات المشار إليها، فهي لم تؤثر في الرتبة التي يحتلها، عادة الفاعل، والتي تأتي بعد الفعل.

يذهب، النحاة، إلى أن عامل الرفع في الفاعل هو الفعل لا غير."[16] يقول ابن يعيش النحوي: "ورتبة العامل أن يكون قبل المعمول؛ وكونه عاملا فيه سبب أوجب تقديمه"[17].

وأشاروا في موضع آخر، أن الفاعل قد يكون مضمرا (ضمير بارز أو مستتر) كما يظهر ذلك في الألفاظ التالية"[18]:

(21) استقم = استقم أنت
أقوم = أقوم أنا

إن تصور النحاة العرب للفاعل، يحيلنا مباشرة إلى نتيجة أساسية، مفادها أن الفاعل يشكل، عنصرا مهما داخل الجملة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، وقد يأتي اسما ظاهرا أو ضميرا. زد على ذلك، أن الفاعل قد يكون في الحقيقة وفي غير الحقيقة، نحو "مات زيد". ف "*زيد*" ليس فاعلا في الحقيقة للفعل مات، وبالرغم من ذلك، اعتبره النحاة، فاعلا، لاشتغال الفعل به.

ويشكل العنصر [*عمرا*] في الجملة المقدمة في (2) مفعولا به للفعل [*ضرب*]، وهذا متفق عليه، لدى النحاة العرب، على اعتبار أن الفعل [*ضرب*] يتعدى إلى مفعول واحد."[19]

ب. المفعول به

يُعرّف المفعول به، غالبا، في الأدبيات النحوية القديمة، على الشكل التالي(22)"[20]:

(22) « المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ويأتي منصوبا، بعامل»"[21]

أشار البصريون إلى أن المفعول به من المتممات للكلام. يقول سيبويه: "والفاعل كيفما تصرفت فيه الحالُ، فهو الذي يُبنى له الفعل، والمفعولُ كالفضلة في الكلام؛ للاستغناء عنه"[22].

اختلف النحاة في عامل النصب في المفعول به، فقد ذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول النصب الفعلُ والفاعلُ جميعاً، [وذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل]. [...] وذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية، والعامل في الفاعل معنى الفاعلية. وذهب البصريون إلى أن العامل الفعل وحده، عمل في الفاعل والمفعول جميعا[23].

نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

- يحتل الفاعل موقعا بعد الفعل في الرتبة الأصلية.
-يأخذ الفاعل علامة الرفع، بواسطة الفعل الذي يعمل فيه.
- الفاعل قد يأتي اسما ظاهرا أو مضمرا.
- المفعول به فضلة للفعل
- هناك اختلاف في عامل النصب في المفعول به: [(أ) العامل هو الفعل/ (ب) العامل هو الفعل والفاعل/ (ج) العامل هو معنى المفعولية].

وبالرغم مما افترضه النحاة من أهل البصرة والكوفة من وجود عامل يعمل عمله في الموضوعات. ذهب بعض اللغويين إلى انتقاد فكرة وجود شيء اسمه "العامل"، فقد ألغى ابن مضاء القرطبي "نظرية العامل"[24]، وافترض أن الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم. وعلى عكس، ذلك، يقول حسن، عباس: "والحق أن النحاة أبرياء مما اتهموا به؛ بل أذكياء، بارعون فيما قرروه بشأن: "نظرية العامل"؛ فقد قامت على أساس يوافق خير أسس التربية الحديثة لتعليم اللغة، وضبط قواعدها، وتيسير استعمالها"[25].

2. خاصية الإعراب

يعرَّف الإعراب **[26]**عادة، في كتب النحاة على الشكل التالي في(33):

(33) « هو الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم، لتعاقب العوامل في أولها »[27].

حيث، ذهب بعضهم، أقصد النحاة القدامى، إلى أن الأصل في الأسماء أن تحمل إعرابا، عكس الأفعال"[28]. فيقال هذا فاعل مرفوع، وهذا مفعول منصوب، وهذا اسم مجرور. ولا يقال هذا فعل ماض مرفوع أو منصوب."[29]

والاعراب، في نظرهم، يكون بالحركات وهو الأصل، ويكون بالحروف وهو الفرع. فتكون، أحيانا، *الواو* تعادل/ تنوب عن *الضمة*، و*الألف* تعادل/تنوب عن *الفتحة*، و*الياء* تعادل/ تنوب عن *الكسرة*"[30]. كما هو ممثل في النموذج التالي (54):

(34)

أ. ـــــــ ← ا (فتحة طويلة)

ب. ـــــــ ← و (ضمة طويلة)

ج. ⟵ ي (كسرة طويلة)

وتنقسم الحركات عامة، إلى حركات إعراب، وحركات بناء"[31]. أنظر الجدول (35):

(35)

حركات الإعراب[i]	حركات البناء
الرفع	الضم
النصب	الفتح
الجر	الكسرة
الجزم	السكون (أو الوقف)

[i] يذهب النحاة إلى كون الرفع علامة على الفاعلية، والنصب علامة على المفعولية، والجر علامة على الإضافة.

3. استنتاجات عامة

قدمنا في هذه الفقرة الأولى الكبرى، تصور النحاة القدامى والمحدثين لبعض خصائص الجملة في اللغة العربية، من قبيل الفعل، والفاعل، والمفعول، والنائب عن الفاعل. وقد توصلنا، في الأخير، إلى أن الدراسة لم تكن علمية، بقدر ما كانت لغاية تعليمية (مثلا، تعليم النحو للأعاجم، ليسلكوا مسلك العرب في قواعدهم، أنظر مصطلح النحو عند ابن جني في الفقرة السابقة(1.1)).

4. الجملة الفعلية في النحو التوليدي Generative

5. 1. إشكالية الكلمة

اهتم النحو التوليدي بالكلمة والجملة (أي من بناء الكلمة إلى بناء الجملة)."[32] إلا أن الأمر يزيد تعقيدا عندما نبحث عن ماهية الكلمة (word) والجملة(sentence) إلى ما هو أكبر من ذلك"[33]فمن أهم المشاكل المطروحة في البحث اللغوي هو عدم تحقق كفاية التمييز بين ما يطلق عليه كلمة، وما ليس كذلك، وبين الجملة وغير الجملة.

يقول التورابي (2015) : "ورغم تقدم البحث اللساني، فإن تعريف الكلمة ما زال يطرح مشكلا مستمرا وذلك راجع لتعدد تمظهراتها، من جهة، واختلاف المستويات التي تتجاذبها"[34].

فقد تُعرّف الكلمة، من الناحية الخطية، باعتبارها سلسلة من الصوتيات الموجودة بين فراغ. ومنهم من اعتبرها، من الناحية التركيبية، وحدة صغرى في التركيب والتي يمكن أن ترد مستقلة. أما من الناحية الصرفية، « أصغر وحدة دالة في نحو *"أحمر"*، *"مفيد"*». ومن الجانب الصواتي، « الكلمة هي مجال إسناد النبر، أي تتصرف كوحدة إزاء سيرورات صواتية مثل النبر."[35]

2..5 المقولات المعجمية Lexical

تنقسم المقولات المعجمية (lexical)، في بدايات النحو التوليدي، إلى أربع مقولات: الاسم (س) (noun)، الفعل (ف)(verb)، الصفة (ص)(adjective)، ثم الحرف (ح) (preposition)"[36]. وقد ميز، تشومسكي (chomsky)، في مقاربة المبادئ والوسائط1981 بين هذه المقولات، معتمدا على السمات المقولية(التركيبية).

ومعلوم، أن هذه المقاربة، أقصد المبادئ والوسائط، تتضمن مجموعة من النظريات في إطار ما يسمى ب "نظرية العاملية والربط (Government and Binding). ففي نظرية س ـ خط، تباعا لأفراح (2009)، افترض أن المقولات المعجمية، تملك رأسا(head) ، ومخصصا(specifier)، وفضلة (complement)، وافترض في المقابل أن ما يميز المقولات المعجمية هو السمات التركيبية: [+/ـ س، +/ـ ف]. وينتج عن اختيار القيم المختلفة لهذه السمات الأنماط المقولية التالية"[37]:

(36) *المقولات المعجمية في نظرية س ـ خط*

3..5 بنية الجملة في اللسانيات التوليدية

نقدم في هذه الفقرة، تصور النحو التوليدي لبنية الجملة:

يذهب الرحالي (2003) إلى أن جل الأعمال التوليدية التي اهتمت ببنية الجملة وبالاسقاطات الوظيفية (functional projections) داخلها، تتفق على أن بنية الجملة تنقسم إلى قسمين: قسم تسقط فيه المقولات الجوهرية التي يصطلح عليها كذلك بالمقولات المعجمية ويمثله (37أ) وقسم تسقط فيه المقولات الوظيفية ويمثله (37ب):

37) أ. إسقاط معجمي

أ. إسقاط وظيفي

ويمكن التمثيل للإسقاطين كالآتي"[38]:

38)

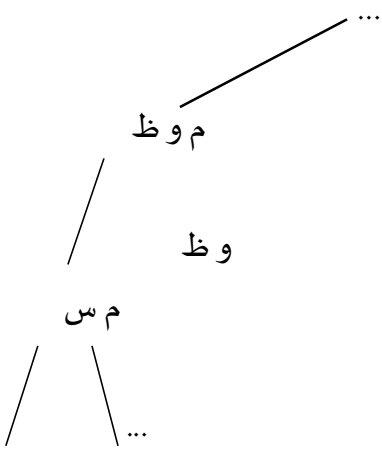

الاسقاط الأول (أو الأسفل) مجال للوسم المحوري، والاسقاط الثاني (أو الأعلى) مجال للصرف والتوسيط.»[39]

1..3..5 من بعض السمات الوظيفية الفعل: « الزمن، الجهة، الوجه، الموجه».

نبحث في هذه الفقرة عن بعض السمات الفعلية، في إطار النحو التوليدي"[40]:

يذهب الفاسي الفهري(1990) (2018) إلى أن من سمات الفعل في اللغة العربية، الزمن(Tense)، والجهة(Aspect)، والوجه(Mood)، والموجهات(Modality). فالجهة، كما

عرفها، هي أساسا مجموعة سمات الحدث التي تمكن من قياسه ووصفه زمنيا. فالحدث إما ممتد (durative) أو غير ممتد أو لحظي، وهو محدود (bounded) وغير محدود، وهو تام (perfective) وغير تام، الخ.

وفي الأدبيات اللسانية، يفرق بين نوعين من الجهات، الجهة المعجمية(جهة الوضع (aktionsart)، والجهة النحوية(جهة البناء aspect).[41]"بينما الزمن، فإنه يختلف عن الجهة، من عدة وجوه، من ضمنها، أن الزمن لا يمكن أن يكون ممعجما، وهو إشاري (deictic)، بخلاف الجهة.

ويضيف، الفاسي: أن الزمن النحوي في العربية على نوعين: إما [+ ماض] أو [- ماض]. ف [+ ماض] تدل عليه صيغة الفعل الماضي، و[- ماض] تدل عليه صيغة الفعل المضارع، إذ يفيد الحال أو الاستقبال"[42].

أما **الوجه** وإن كان التفريق بينه وبين الموجه من المستوى الدلالي أو التصوري صعب، فإنه من المستوى النحوي، نجد الفرق واضح، تباعا للفاسي. "فالوجه عنصر من العناصر الصُّرفية التي تلتصق بالفعل، وتغير صورته، في حين أن **الموجهات** مثل "قد" و "سوف" لا تلتصق بالفعل.

نمثل لما سبق، بالمثال التالي (39):

(39) قد كتبَ زيدٌ الدرسَ

ففي (39) تعتبر كلمة *قد* موجها، والفعل *كتب* على صيغة الماضي، أي الزمن [+ماض]، والوجه ههنا، وجه بياني أو تعييني.

إضافة إلى ذلك، فإن صرفة الفعل، يتضمن إلى جانب الصرفات السابقة، التطابق، الذي يعتبر من اللواحق (Suffixes) فالفعل "كتبَ"[43] في (39) يتضمن صرفة التطابق والمتمثلة في الجنس[+مذكر] والعدد [+مفرد] والشخص [+ش3].

ولنعد، الآن، إلى الجهة، فقد ميزت الأعمال التوليدية، من حيث الجهة المعجمية، بين أربع طبقات من الأفعال، كما هو ممثل في الجدول (40)[44]:

(40)

طبقات الأفعال (جهة الوضع)	أمثلة
▪ الأنشطة (activity)	[غنى، جرى، سبح، لعب،...]
▪ الإنجازات (accomplishment)	[بنى،رسم، أكل، خاط...]
▪ الإتمامات (achievement)	[وجد، عثر، صفع، قفز، نال، وصل، بلغ، دخل، ذهب، سقط...]
▪ الحالات (states)	[حزن، عرف، مرض، أحب...]

إن الفرق بين هذه الأفعال الجهية، يظهر من خلال السمات التالية (41):

(41) خصائص الأنماط الجهية"[45]

الأنماط الجهية	[+ تغيير] -	[+/- إمتدادزمني]	[+/- محدودية]
الحالات	-	+	-
السيرورات	+	+	-
الاتمامات	+	-	+
الانجازات	+	+	+

4..5 من قضايا الرتبة في العربية"[46]:

دعنا، ننظر إلى الرتبتين في (62،أ،ب):

(42) (أ) ف فا مف = VSO

(ب) فا ف مف = SVO

يذهب بعض اللغويين العرب، إلى أن الرتبة العميقة في العربية هي من قبيل (42أ)"[47]. ويذهب أخرون إلى أنها من قبيل (42ب)"[48]. وفي حقيقة الأمر، فإن العربية تقبل الرتبتين معا (أ) و(ب)."[49]

فالفاسي (1990) (2018)، يعتبر أن الرتبة الأصلية في **الجملة العربية** هي من نمط ف فا (مفع1، مفع2)"[50]. يقول :" معلوم أن البنية الأصلية في الجملة العربية هي ف – فا – (مف) (س)، حيث س رمز متغير، قد يكون مركبا حرفيا، أو ظرفيا، أو أحد الملحقات (كالحال مثلا). وهذه الرتبة تظهر مع الأفعال المتعدية واللازمة، وفي الجمل الدامجة والمدمجة."[51]. ويشير، في موضع آخر إلى أن الرتبة الأصلية في **المركبات الضميرية** هي فا ـ مف"[52].

ولنأخذ على سبيل المثال الجملة الفعلية التالية (43):

(43) ضربَ زيدٌ خالداً

تتضمن الجملة(43)، مقولة فعلية وهي كلمة *ضرب*= [+ف ـ س]. ومقولتان إسميتان *زيد*، *خالد* = [ـ ف + س]. فالفعل يحتل موقع الصدارة، ويتنقي موضوعاته، الموضوع الأول [فا] (بموجب مبدأ الاسقاط الموسع)"[53] ثم الموضوع الثاني [مفع].

5..5 نظرية س ـ خط x-bar theory

تقوم هذه النظرية، أساسا على أن جل المركبات لها بنى داخلية متشابهة مكونة من رأس (head)، وفضلة (complement) ومخصص (specific) طبقا للشكل التالي(44)"[54]:

(44)

(أ)

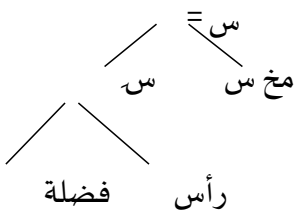

(ب)

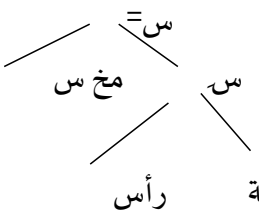

فجملة *[ضرب زيد خالدا]*[55]، يمكننا أن نمثل لها، في إطار نظرية س ـ خط، بشكل بسيط، كما هو الحال في التشجير(45)"[56]:

(45)

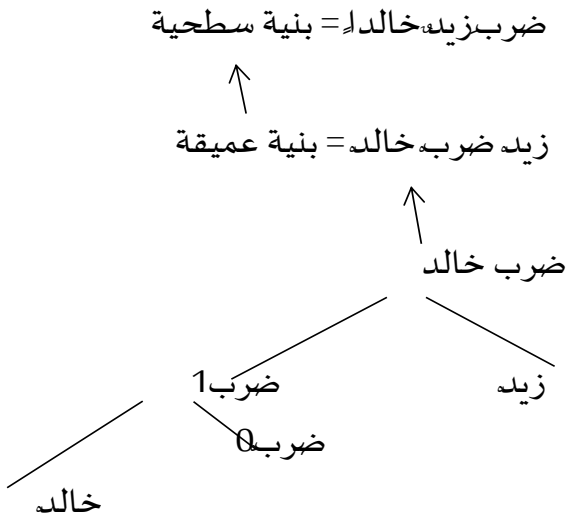

هذا التشجير في(45) يعادل الصيغة الرمزية التالية، في (46)"[57]:

(46)

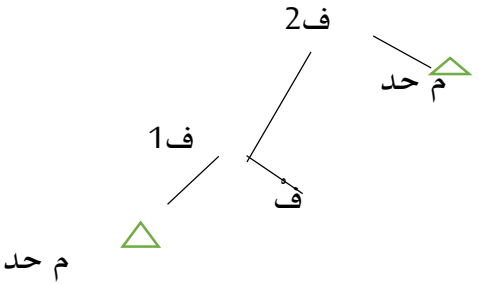

5..5 نظرية الإعراب في مقاربة المبادئ والوسائط:

تحتل نظرية الاعراب(Case theory) مكانا هاما في مقاربة المبادئ والوسائط 1981، وتقوم هذه النظرية، تباعا للتشومسكي، وكما هي موجودة في الفاسي (1990) (2018) والرحالي (2003). يقول الرحالي: « على مفهوم إسناد الإعراب (case assignment) ويعني

هذا المفهوم أن المواقع التركيبية هي التي تحدد السمات الإعرابية، وبموجب حول الأسماء في هذه المواقع يسند إليها الإعراب. وبناء على هذا، تميز نظرية الإعراب بين نوعين من الإعراب: إعراب بنيوي (Structural Case) وإعراب ملازم(Inherent) أو دلالي"[58] [...] ويحدد تشومسكي أنواع الاعراب البنيوي وعواملها كالآتي:

(47)

أ. الرفع، وعامله التطابق"[59]

ب. النصب، وعامله الفعل

ج . المائل (oblique)، وعامله الحرف

د. الجر (genitive)، ويسند في السياق البنيوي التالي:

[م س ...[س' ...]]

وتتميز العوامل المسندة للاعراب في (67أ،ج) بأنها تشترك في السمة المعجمية [ـ س]، التي تعد سمة فعلية. فالحرف يملك السمتين [ـ ف، ـ س]، والفعل يملك السمتين [+ف، ـ س]."[60]

يشير الفاسي، إلى أن العلامات الإعرابية في العربية على ثلاثة أضرب: إما للتجرد (default case) أو للاعراب البنيوي، أو للاعراب المحوري." فإعراب المبتدأ كما في (48) أسفله إعراب تجرد، رغم أن الجملة الاسمية تملك بنية وظيفية تتضمن إسقاطا للزمن"[61].

(48) الرجلُ مريضٌ

ويتميز هذا الإعراب (إعراب الرفع في المبتدأ) بكونه، يزول بدخول بعض العوامل البنيوية ك (إنَّ، وظن)، وكما يتضح في (49):

(49) إنَّ الرجلَ مريضٌ

فكلمة *الرجل* في (68) تملك العلامة العربية [+ رفع]، لكن بدخول العامل البنيوي (إنَّ) في (49) تغيرت علامته الإعرابية إلى [+نصب].

5. خاتمة

ناقشنا في هذا المقال، قضية الرتبة في اللغة العربية، فانطلقنا من الجملة الفعلية، باعتبارها لقيت اهتماما كبيرا من لدن النحاة القدماء، والدراسات التوليدية الحديثة.

فتوصلنا، إلى أن بنية الجملة الفعلية، من منظور النموذج التوليدي، هي أساسا، بنية مزدوجة. يمتزج فيها ما هو وظيفي/صُرفي مثل: الزمن، الجهة،..إلخ، وما هو جوهري مثل الفعل، الفاعل، المفعول.

6. قائمة الاحالات:

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتب المصرية. القاهرة. مصر.1371هـ، ص43.

[2] يذهب ابن خلدون إلى أن النحو عند العرب هو قانون اللغة. وهو الذي يعصم المتكلم من الخطأ واللحن.

[3] ابن خلدون، عبد الرحمان. **المقدمة**. تحقيق عبد الله محمد الدرويش. دار يعرب، دمشق. 1425هـ، ص367.

[4] المرجع نفسه، ص.367. وما بعدها.

[5] ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث. القاهرة. المغرب. 1400هـ، ص22، وما بعدها، بتصرف.

[6] مفهوم التعدية عند النحاة، يشبه إلى حد ما مفهوم العاملية (government) عند تشومسكي 1981، الذي يفترض أو يتصور أن الفعل يعمل في جميع الفضلات، باستثناء الفاعل الذي تعمل فيه الصرفة (INFL) . ورغم ذلك فالاختلاف، يظهر في كون مفهوم العمل مفهوم شجري عند تشومسكي، ومن ضمنها أن الفعل المبني للمجهول لا يسند إعرابا... للمزيد أنظر الفاسي الفهري (1986 أ، ب).

[7] أنواع التعدية، عند النحاة، ـ التعدية إلى المصدر ـ التعدية إلى الزمان ـ التعدية إلى المكان ـ التعدية إلى الحال.

[8] ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل للزمخشري**. تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ببيروت. 1422هـ، ص295.

[9] أنظر ابن يعيش. شرح المفصل، المرجع نفسه، ص.299. بتصرف

[10] المرجع نفسه.، ص.300.

[11] أنظر ابن يعيش، شرح المفصل. المرجع نفسه.، ص.425.

[12] نشير هنا أننا سنقتصر على الفعل المجرد والمزيد من الثلاثي، وفقط ومعانيه. وللمزيد عن الأفعال المجردة والمزيدة من الرباعي، أنظر ابن يعيش، *شرح المفصل*. المرجع نفسه.

[13] الزيادة عند النحاة، تقوم بأمرين، إما بتكرار الحرف، أو بزيادة أحرف الزيادة، وهي [اليوم تنساه].

[14] حروف الحلق، عند القدامى، الهمزة، الهاء، الحاء، العين، الغين، الخاء.

[15] ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل للزمخشري**. تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ببيروت. 1422هـ، ص201.

[16] لم يشر النحاة القدامى إلى أنواع الإعراب، وإنما اكتفوا بالحديث عن الكلمات التي تعرب بالحركات، والكلمات التي تعرب الحروف. بينما ذهب النحو التوليدي إلى التفرقة بين نوعين من الإعراب: بنيوي وملازم. سنرى ذلك، في فقرة الإعراب، من منظور النحو التوليدي.

[17] أنظر ابن يعيش، شرح المفصل. المرجع نفسه، ص.201. بتصرف

[18] الغريسي، محمد. **اللسانيات العربية والإضمار: دراسة تركيبية دلالية**. عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2014، ص16، بتصرف.

[19] لمعرفة أنواع الأفعال المتعدية لمفعول واحد أو اثنين أو ثلاثة، أنظر كتاب شرح المفصل لابن يعيش.

[20] أنظر مثلا باب المنصوبات، ضمن كتب النحو العربي.

[21] العامل في المفعول به، حسب الزمخشري وابن يعيش، قد يكون مضمرا مستعمل إظهاره، أو لازم إضماره.

[22] السيرافي، أبي سعيد. **شرح كتاب سيبويه**. تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. 1429هـ، ص264.

[23] الأنباري، أبو البركات، **الإنصاف في مسائل الخلاف: بين البصريين والكوفيين**. ص72.

[24] بعد إطلاعنا على مساءلة العامل، تبين لنا أن العامل، لدى النحاة يقسم إلى قسمين: عوامل لفظية ك"عمل الفعل في الفاعل، حرف الجر في الاسم، وعمل أدوات النصب والجزم..." وعوامل معنوية ك"عمل الابتداء في المبتدأ...".

[25] حسن، عباس (بدون تاريخ). **النحو الوافي**. دار المعارف. مصر. ص73.

[26] يختلف مصطلح الإعراب عند النحاة القدامى عن مصطلح الاعراب عند النحاة التوليدين، سنتعرف ذلك في الفقرات الموالية في النحو التوليدي.

[27] *شرح المفصل*، ج.1، م. ن.، ص196.

[28] ذهب النحاة، إلى أن الأصل في الفعل المضارع أن يحمل إعرابا، لمشابهته للاسم.

[29] لا يدخل في هذا الباب الفعل المضارع.

[30] أنظر، مثلا، إعراب الأسماء الستة عند النحاة، ومن بينهم سيبويه. الزمخشري. وكذلك ابن يعيش في *شرح المفصل*. من بين آخرين.

[31] البناء هو لزوم الكلمة لحركة، رغم دخول العوامل عليها. لذلك، نجدهم يذهبون إلى أن الأفعال مبنية ك (الماضي مثلا = فعل ماض مبني، إما على الفتح، أو السكون)، والأسماء معربة ك (الفاعل مرفوع، مثلا). هكذا قال النحاة، أنظر كتاب *شرح ابن عقيل*. من بين آخرين.

[32] لا نود في هذه الفقرة تقديم تاريخ عن النحو التوليدي، وإنما سنكتفي باستثمار نتائجه في دراسة مكونات الجملة في اللغة العربية.

[33] النص والخطاب. متواليات أكبر من الكلمة والجملة.

[34] التورابي، عبد الرزاق (2015). **صرف ـ تركيب اللغة العربية**. دار توبقال للنشر بالدار البيضاء. ص39.

[35] هذه التعاريف، تطرح عدة مشاكل لكونها لا تفرق بين هيئة الكلمة ودلالتها. وللمزيد في عرض المشاكل التي تطرح في تعريف الكلمة، أنظر تورابي م. ن.ص40 .

[36] في إطار البرنامج الأدنوي، تم إقصاء الحروف لأنها طبقة مغلقة تشبه المقولات الوظيفية. أنظر أفراح (2009).

[37] أشارت أفراح(2009) (2015) إلى أن تشومسكي(1970) لم يدرج، في الواقع، الحروف في نسق المقولات الجوهرية المشتقة من السمات المفترضة، وإنما أضافها جاكندوف (1977) الذي اعتبرها طبقة رابعة من المقولات المعجمية، وتبناها شومسكي فيما بعد.

[38] **وظ** = مقولة وظيفية، و **س**= مقولة معجمية

[39] الرحالي، محمد (2003). **تركيب اللغة العربية: مقاربة نظرية جديدة**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب. 2003، ص50.

[40] للمزيد من الأبحاث اللسانية العربية التوليدية، أنظر، على سبيل المثال: الفاسي الفهري (1986) و(1990) (2018)، والسغروشني (1987)، وغاليم (1987)، والرحالي (2003)، العميري(2008) والتورابي(2015) والنهيبي(2017) من بين أخرين.

[41] المقصود بالجهة المعجمية (aktionsart)هي الخصائص الداخلية للأوضاع التي تصنف بحسبها الأفعال إلى ساكنة أو حركية، لحظية أو امتدادية، محدودة أو غير محدودة، استمرارية أو تكرارية. بينما الجهة النحوية، وهي بمثابة شكل جهي يرسم الطرق المختلفة التي تنظر بها إلى الوضع، لكونها تتعلق بوجهة نظر المتكلم. للمزيد أنظر الفاسي (1990) (2018) و أنظر كذلك، (محاضرات الصغير، سعاد، عن الجهة).

[42] بالنسبة لصيغة الماضي، فهي توظف لوجه واحد هو الوجه "البياني" أو "التعييني (indicative). أما صيغة المضارع، فتكون طلبية (jussive)، كما في قولك "لِيَخْرُجْ"، وافتراضية (subjunctive)، كما في قولك، "أُريدُ أنْ يأتيَ"، وشرطية (conditional) في "إنْ تدخل القاعة تجد ما لا يرضيك"، وتوكيدية (energetic) في تدخُلُنَّ". وهذه الوجوه تترجمها صرفة في آخر الفعل المضارع هي بمثابة الإعراب بالنسبة للاسم. هذه الأفكار مأخوذة من الفاسي الفهري (1990) (2018).

[43] نحيل، تباعا للفاسي، على أن الفعل يتضمن، أيضا، إلى جانب صرفة الزمن، صرفة البناء (البناء للفاعل أو لغير الفاعل) التي تعبر عنه الحركات الداخلية للفعل. أنظر الفاسي (1990) (2018). م. ن.،

[44] أنظر: فندلر، زينو (1967). الأفعال والأزمنة. ضمن **كتاب دلالة اللغة وتصميمها**. ترجمة محمد غاليم، ومحمد الرحالي، وعبد المجيد جحفة (2007). دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

*القباب، حليمة، الخصائص الجهية والزمنية للأفعال: الأفعال الناقصة وأفعال الشروع نموذجا. ضمن كتاب **البنى الزمنية وأشكالها**. إشراف الفاسي الفهري وأحمد بريسول ومحمد غاليم و محمد ضامر، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب وجمعية اللسانيات بالمغرب، الرباط، المغرب. 2000.

*الصغير، سعاد (2000). الأنماط الجهية في صورة "فَعَل". ضمن كتاب **البنى الزمنية وأشكالها**. إشراف الفاسي الفهري وأحمد بريسول ومحمد غاليم و محمد ضامر، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب وجمعية اللسانيات بالمغرب، الرباط، المغرب. 2000.

[45] أنظر الصغير، سعاد، الأنماط الجهية في صورة " فَعَل".

[46] حتى النحاة القدامى تحدثوا عن إشكالية الرتبة في العربية. خصوصا في باب التقديم والتأخير. وبالضبط عند تأويل محل الاسم المتقدم في الرتبة (فا ف مف) هل هو فاعل أم مبتدأ: (أ) ضرب زيد عمرا (ب) زيد ضرب عمرا.

[47] من هؤلاء الذين ذهبوا إلى أن العربية من نمط ف فا مف، نجد على سبيل المثال الفاسي (1990)، وميشال زكرياء(1983: 27، 28). من بين أخرين.

[48] من هؤلاء الذين ذهبوا إلى أن العربية من نمط فا ف مف، نجد داود عبده (1983)، وقد تبنى افتراض تشومسكي القاضي بأن اللغات، ومنها الانجليزية من نمط فا ف.

[49] لن ندخل في هذا النقاش، عن قضية الرتبة في العربية، وإنما سنكتفي، فيما سيأتي، بالتمثيل للجملة، في إطار مقاربة المبادئ والوسائط.

[50] من المؤشرات التي قدمها الفاسي على أن العربية من نمط ف فا م ف، هي: بعض قيود على الإضمار + نظرية التطابق + مؤشر الاعراب...الخ. للاطلاع على التفاصيل أنظر الفاسيالفاسي الفهري، عبد القادر (1985) **اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب. 1985، ص105، 107.

[51] الفاسي الفهري، عبد القادر (2018) **البناء الموازي الموسع: نظرية توليدية جديدة**. داركنوز المعرفة للنشر، عمان، الأردن. 2018، ص64.

[52] الفاسي، الفهري، المرجع نفسه، ص. 65.

[53] يشير، هذا المبدأ إلى أنه « لا بد لكل جملة من فاعل»

[54] بالنسبة ل (أ) يمثل اللغات (التي تبدأ من اليمين إلى اليسار) كالعربية. بينما (ب) يمثل اللغات (من اليسار إلى اليمين) كالفرنسية والانجليزية.

[55] يذهب البعض من التوليدين إلى أن العربية ليس فيها م ف، ويذهب البعض الأخر إلى وجود م ف في العربية. فالفاسي الفهري، ينفي وجود المركب الفعلي في العربية. أنظر مثلا: الفاسي الفهري، عبد القادر. البناء الموازي الموسع: نظرية توليدية جديدة. دار كنوز المعرفة للنشر، عمان، الأردن. ص67. وفي مقابل ذلك، ذهب ميشال زكرياء (1986) إلى أن العربية يوجد فيها م ف.

[56] *ضرب* = رأس.، *زيد* = مخصص.، *خالد* = فضلة.

[57] م ف = مركب فعلي (فعل + مفعول)، ف = فعل، م حد = مركب حدي.

[58] الفرق بين الاعراب البنيوي، والإعراب الدلالي أو الملازم، هو أن **الأول** يسند داخل علاقة شجرية يحددها مفهوم العمل الذي ينبني على مفهوم التحكم المكوني". ويميز داخل هذا الإعراب (الاعراب البنيوي) بين نوعين: إعراب بنيوي يسند بموجب العلاقة الشجرية تطابق مخصص _ رأس، وإعراب يسند بواسطة عمل الرأس في فضلة. الاعراب الأول هو إعراب الرفع الذي يسند إلى الفاعل البنيوي، والثاني إعراب النصب الذي يسند إلى المفعول.
أما **الثاني**، نقصد الاعراب الدلالي (الملازم)، فيسند إلى المركب الاسمي بناء على العلاقة الدلالية التي تربط هذا المركب بالعامل الذي يعمل فيه." والافتراض أن الأول يسند في البنية السطحية، بينما الثاني فيسند في البنية العميقة. للمزيد من التفاصيل عن نظرية الإعراب عند تشومسكي 1981، أنظر الفاسي (1990) (2018) والرحالي (2003) من بين آخرين. ونحيل، أيضا إلى أن هذه المعطيات المقدمة للتفريق بين الإعرابين مأخوذة من الرحالي. م. ن.، ص: 29،28.(بتصرف).

[59] يشكك الفاسي الفهري (1990) (2018 :83) في إفتراض أن إعراب الرفع يسنده التطابق في جميع اللغات. بل، يقترح، أن الرفع يسنده الزمن (ز) في كل اللغات. خلافا، لتشومسكي (1981).

[60] أنظر الرحالي الرحالي، محمد (2003). **تركيب اللغة العربية: مقاربة نظرية جديدة**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب. 2003، ص29..

[61] للمزيد من التفاصيل، أنظر الفاسي (2018). المرجع السابق.، ص 83. والرحالي. المرجع السابق.، ص:42. بتصرف

7. لائحة المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا)

أ. باللغة العربية

ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار. (1371ه) دار الكتب المصرية. القاهرة. مصر.

ابن خلدون، عبد الرحمان (ت808ه). **المقدمة**. تحقيق عبد الله محمد الدرويش.(1425ه). دار يعرب، دمشق.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. (1400ه). دار التراث. القاهرة. المغرب.

ابن يعيش، موفق الدين (ت. 643) **شرح المفصل للزمخشري**. تقديم إميل بديع يعقوب (1422 ه)، دار الكتب العلمية ببيروت.

الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن بن الحاجب، **شرح الرضي على كافية ابن الحاجب**. تحقيق حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي، ويحيى بشير مصري (1417 ه)، الادارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

الأنباري، أبو البركات، (ت. 577)، **الإنصاف في مسائل الخلاف: بين البصريين والكوفيين**.

تشومسكي، نعوم (2013). **اللسانيات التوليدية: من التفسير إلى ما وراء التفسير**. ترجمة وتقديم محمد الرحالي. دار الكتاب الجديدة المتحدة.

التورابي، عبد الرزاق (2015). **صرف ـ تركيب اللغة العربية**. دار توبقال للنشر بالدار البيضاء.

حسن، عباس (بدون تاريخ). **النحو الوافي**. دار المعارف. مصر.

الراجحي، عبده (2000). **التطبيق النحوي**. دار المعرفة الجامعية.

الرحالي، محمد (2003). **تركيب اللغة العربية: مقاربة نظرية جديدة**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

السيرافي، أبي سعيد (ت.368ه). **شرح كتاب سيبويه**. تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي (1429ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الصغير، سعاد (2000). الأنماط الجهية في صورة "فَعَل". ضمن كتاب **البنى الزمنية وأشكالها**. إشراف الفاسي الفهري وأحمد بريسول ومحمد غاليم و محمد ضامر، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب وجمعية اللسانيات بالمغرب، الرباط، المغرب.

العمري، نادية (2008). **تركيب الصفات في اللغة العربية: دراسة مقارنة جديدة**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

الغريسي، محمد (2014). **اللسانيات العربية والإضمار: دراسة تركيبية دلالية**. عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن

غاليم، محمد (1987). **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

الفاسي الفهري، عبد القادر (1985) **اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية**. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

الفاسي الفهري، عبد القادر (1986). **المعجم العربي. نماذج تحليلية جديدة**. دار توبقال للنشر. الدار البيضاء. المغرب.

الفاسي الفهري، عبد القادر (2018) **البناء الموازي الموسع: نظرية توليدية جديدة**. دار كنوز المعرفة للنشر، عمان، الأردن.

فندلر، زينو (1967). الأفعال والأزمنة. ضمن **كتاب دلالة اللغة وتصميمها**. ترجمة محمد غاليم، ومحمد الرحالي، وعبد المجيد جحفة (2007). دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

القباب، حليمة (2000). الخصائص الجهية والزمنية للأفعال: الأفعال الناقصة وأفعال الشروع نموذجا. ضمن كتاب **البنى الزمنية وأشكالها**. إشراف الفاسي الفهري وأحمد بريسول ومحمد غاليم و محمد ضامر، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب وجمعية اللسانيات بالمغرب، الرباط، المغرب.

ميشال، زكرياء (1986). **الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.

ميشال، زكرياء (1986). **الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.

النهيبي، ماجدولين (2017)**. تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديداكتيكي: صوت، صرف، معجم**. منشورات كلية علوم التربية، الرباط، جامعة محمد الخامس، المغرب.

ب. المراجع الأجنبية:

Crystal. David (2008). **A Dictionary of Linguistics and phonetics**. Black well. Publishing. USA.

Trask. R.L.(2007**). Language and Linguistics**. The Key Concepts. Edited by petre Stockwell. Published by routledge.

Vendler. Zeno. 1967. **LINGUISTICS IN PHILOSOPHY**. Publishing. Cornell Unversity Press.